مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2022، 10(4)، 129-156

مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية

Problems of Postgraduate Students while Preparing Scientific Theses in Palestinian Universities

أيمن محمد سعدو أبو الخير*
Ayman M. S. Abu Alkheir*
محاضر غير متفرغ – غزة - فلسطين
Part-time Lecturer - Gaza - Palestine Gaza Strip

تاريخ الإستلام:2021/12/15 تاريخ القبول: 2022/04/27 تاريخ النشر: 2022/09/30

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية (جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الاسلامية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأُعدت استبانة طُبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي (2022/2021)، بلغ قوامها (120) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية كانت المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، إذ حصلت على وزن نسبي (74.3%) وبدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية لمتغير: الجنس، الجامعة، ومتغير التخصص الأكاديمي، كما أظهرت الدراسة أن أعلى الفقرات في المجالات الأربعة كانت: عدم سعي أعضاء هيئة التدريس لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع آليات وإستراتيجيات واضحة المعالم للرسائل العلمية، وربطها بأهداف التنمية والتطور العلمي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، طلبة الدراسات العليا، الرسائل العلمية.

Abstract : This study examines the most important problems that graduate students face and affect their performance while writing and preparing their theses in Palestinian universities - Southern Governorates "Al-Quds Open University, Al-Azhar University, Al-Aqsa University, Islamic University". This study used the descriptive method. A pre-prepared questionnaire was applied to a sample of graduate students for the academic year (2021/2022). The sample consisted of (120) male and female students who were chosen deliberately. The results of the study showed that the academic staff is the biggest problem for graduate students, when preparing their scientific theses, as it obtained a (medium) degree with a rate of (%74.3). The study revealed that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$) in the average difference in the study members' attitudes towards the problems facing graduate students. During the preparation of theses in Palestinian universities for the variable: university gender, and the variable of academic specialization. The results of the study also showed that the highest items in the four domains were: The academic staff did not seek to improve the research skill level of their students.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: skastrooo@yahoo.com

The study recommended the necessity of developing clear steps and strategies for scientific theses and linking them with scientific levels, development goals and scientific development.

Keywords: Problems, Graduate Students, Theses

المقدمة:

إن التعليم العالي باعتباره المرحلة الأخيرة في المنظومة التعليمية، يرفد سوق الشغل برأس المال البشري المكون تكويناً عالياً والمتخصص في مختلف الميادين، والمؤهل القادر على التكيف مع التحولات التكنولوجية والاقتصادية المحلية والعالمية، بما يحقق النمو الاقتصادي المرجو، ومن هنا تكمن أهمية التعليم العالي في مخرجاته، ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملي الشهادات، والأبحاث)، بل ونوعية المخرجات (رأس مال بشري، أبحاث تخدم المجتمع)، مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بجودة مخرجاته والتي نعكس جودة العملية التعليمية.

وأصبح البحث العلمي وإنتاج معرفة جديدة من أهم وظائف التعليم العالي، إذ أنه يُمثل عملية فكرية يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة باتباع طريقة علمية بغية الوصل إلى حلول ملائمة للعلاج، وإلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة، ويُعد التعليم العالي والبحث العلمي من الأركان الأساسية في أي بلد، ولهذا لا بد أن يكون في البحث العلمي وتطويره، وتدريب طلبة الجامعات واستغلال طاقاتهم وتأهيلهم ليكونوا باحثين متميزين ومشاركين في البحث العلمي، وتوظيفه لخدمة التنمية باستغلال طاقاتهم وقدراتهم، ليكتسب البحث العلمي أهمية حيوية، كونه من أبرز مظاهر التقدم العلمي ومظاهر الرقي الحضاري والثقافي، إذ لا يمكن تطوير المجتمع بمعزل عنه (الخطيب، 2020).

تُعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دوراً مكملاً لدور المجتمع، فهي تعمل على ترسيخ المعلومات، وإكساب الطلبة الخبرة العلمية والعملية، وتنمي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية، والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات، وتمكنهم من التعامل مع الحياة بطرائق منطقية وموضوعية، فالجامعة تمثل المجتمع، إذ إنها لم تنشأ في فراغ، إنما نشأت نتيجة لحاجات أحس بها أبناء المجتمع وقادة الفكر فيه، فالجامعة تعد مركزاً فكرياً يهتم بالمعرفة، وهي المصنع الذي يؤمن حاجة البلاد من الكوادر البشرية المؤهلة واللازمة لدفع عجلة التطور والتقدم (الأسود، 2017).

وتُعد الدراسات العليا في الجامعات الأداة الأساسية التي تدعم حركة البحث العلمي، ويقع على عاتقها تزويد طلاب الدراسات العليا بالقيم وإكسابهم المهارات اللازمة لتنميتهم، لذلك تُسهم الدراسات العليا إسهاماً فعالاً في إثراء التراث العلمي ونقله وتطويره، كما تسهم في إعداد الكفاءات القيادية المؤهلة، غير أن برامج الدراسات العليا في أي جامعة تحتاج إلى تكاتف الجهود من أجل مواجهة المشكلات التي تعترض وتواجه هذه البرامج حتى تكون الجامعة مهيأة علمياً وفنياً لتقديم الدراسات وضمان نجاحها، بالإضافة إلى أن هناك أهمية مميزة للدراسات العليا، إذ أنها توجه الدارسين لحمل أعباء التنمية، وتعدهم لقيادة مجتمعاتهم، والعمل على حل مشكلاته المختلفة، كذلك وتساعد في سد احتياجات الجامعات من الكوادر التعليمية المتخصصة، وهذا يؤكد لنا أهمية تكاتف الجهود في برامج الدراسات العليا من أساتذة مشرفين وطلبة ومادة تعليمية، لتحقيق التكامل والتكيف بينهم، لأن الرسالة الجامعية تتسم بأنها ذات مهمة محددة، تبين مدى إتقان الباحث لخطوات البحث العلمي بعدما اكتسب الخبرات والمهارات العلمية التي تؤهله لذلك في الجامعات الفلسطينية (أبو دف والمشارفة، 2014).

من هنا فالمسؤوليات التي تقع على عاتق الجامعات هي: التعليم والتربية، وخدمة المجتمع وتطوير الموارد البشرية من خلال التدريب والتأهيل والتعليم المستمر، إضافة إلى البحث العلمي وتحديداً لدى طلبة الدراسات العليا الذين سيتخرجون من جامعاتهم ليشاركوا في تطوير مستوى الإنتاج والخدمات، ولهذا لا بد من تحديث الخطط الدراسية،

وربطها بخطوط الإنتاج الصناعي، وتوجيه طاقات البحث العلمي وطلبة الدراسات العليا في مختلف الكليات والتخصصات للعمل على حل المشكلات الحقيقية التي تواجه المجتمع (إبريعم، 2020).

وتتجلى أهمية المرحلة الجامعية وحيويتها في حياة طلبة الدراسات العليا إلى اعتبارات عدة، فهي مرحلة يدخل فيها الطالب وهو يحمل في تكوينه تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وهو في هذه المرحلة العمرية يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح ما بين الطموح والأقدام والتردد والأحجام والتطلع لتجربة حياتية جديدة، يحققها له الوسط الجامعي، حيث يشكل طلبة الدراسات العليا، سواءً على مستوى الماجستير أو الدكتوراة عنصراً هاماً من عناصر الأبحاث العلمية في الجامعات، كما أن آلية اختيار طلبة الدراسات العليا في الجامعات تخضع لمعايير موضوعية يكون أساسها النوعية والتميز، ويُعد اختيار طلبة الدراسات العليا في الجامعات وتنميتهم في غاية الأهمية كون هؤلاء الطلبة سيكونون باحثين أو أعضاء هيئة تدريس، وهم الذين سيساهمون في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي، وإعداد الجيل القادم من الباحثين وأساتذة المستقبل (الفتلاوي، 2017).

ومن أجل ذلك وشعور الباحث بأهمية هذا الموضوع، لما يعانيه طلبة الدراسات العليا من صعوبات في إعداد رسائلهم العلمية، وبعد مراجعة الأبحاث العلمية والدراسات السابقة في هذا المجال، وندرة الدراسات المتوفرة التي تناولت هذا الموضوع -بحدود علم الباحثين-، جاءت هذه الدراسة للكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة المؤسسة التعليمية الأولى المختصة بالبحث العلمي، الذي تقوم به كلياتها وأقسامها من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين، في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به، وتزويده بالمختصين والخبراء في مختلف التخصصات والمجالات، وتعد الدراسات العليا الجامعية إحدى الوسائل المهمة، ليس فقط في توليد المعرفة وإنتاجها، بل كذلك لتدريب الممارسين لها على إعادة تشكيل منهجية التفكير لديهم بما يسمح باتساع مساحة استخدام الأساليب العلمية والتحاليل الموضوعية، كما أن نجاح أي مؤسسة تعليمية لا يقاس بكثرة خريجها بقدر ما يقاس بنوعية هؤلاء الخريجين وامكاناتهم في توظيف الخبرات التي اكتسبوها ليكونوا أعضاء منتجين قادرين على تحقيق أمال المجتمع وطموحاته، لذلك إن معرفة طلاب الدراسات العليا ببعض المعلومات الأولية حول خطوات البحث العلمي وعناصره وأنواعه وإجراءاته المكتبية أو الميدانية، التي تؤهلهم أن يكونوا باحثين هو ضرورة ومتطلب أساسي.

ونتيجة للخبرة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لعدد من المشكلات والتحديات التي تقف عثرة أمام مسيرتهم في إعداد الرسائل العلمية، التي تنطلق استراتيجياتها وأهدافها في وقتنا الحاضر نحو مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية والإنسانية، وما تشهده البشرية من تغيرات اقتصادية واجتماعية، حيث أصبح البحث العلمي بأساسياته ومناهجه التطبيقية يُشكل محوراً أساسياً من محاور تنمية الموارد البشرية بمختلف تطلعاتها وأهدافها، وبالأخص تلك الشريحة التي تمتهن البحث العلمي، أو تلك التي تؤدي في جزء من مهامها دراسات بحثية وعلمية.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة والادب التربوي المتعلق بهذا الأمر، والمحاولات الجادة التي تناولت موضوع الدراسة دراسة العالم وبدارنة (2021) التي تناولت مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة إبريعم (2020) التي تناولت الصعوبات التي تواجه انجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه، كما حددت دراسة Akyürek & Afacan (2018) المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا عند إجراء رسائلهم العلمية، وتقصت دراسة (الزعبي وكنعان، 2018) الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، أما دراسة (ياسين، 2017) فقد تناولت مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضعف المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات

العليا، بالإضافة إلى خبرة الباحث في هذا المجال، فقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء المزيد من الضوء على مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أكثر المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟
2- ما أكثر المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟
3- ما أكثر المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟
4- ما أكثر المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟
5- هل يوجد فروق بين متوسطات المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تعزى لمتغيرات الجنس، الجامعة، التخصص الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية.
2- التعرف على أكثر المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.
3- التعرف على أكثر المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.
4- التعرف على أكثر المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.
5- التعرف على أكثر المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.
6- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تعزى لمتغير: الجنس، الجامعة، التخصص الأكاديمي.

محددات الدراسة:

1- الحد الزماني: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2022/2021).
2- الحد المكاني: طُبقت هذه الدراسة في الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة).
3- الحد البشري: طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) المسجلين في الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الاسلامية)، للفصل الثاني من العام الجامعي (2022/2021).

الإطار النظري:

إن عملية إكساب الطلبة بالمهارات البحثية ليست مجرد عمل روتيني، بل هو عمل فني تعليمي وتنسيقي واستشاري، يقوم به أعضاء هيئة التدريس من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي وإعداد الرسائل العلمية

بناءً على تفويض من الكلية المختصة، حيث يتوجب على الطالب إعداد خطة مقترحة لرسالة الماجستير أو الدكتوراه كمتطلب أساسي لاجتياز مساق حلقة البحث، وتُعد الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر الفنية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أن يُعد الطلبة الملتحقون بالدراسات العليا إعداداً جيداً ليصبحوا باحثي الغد، وأن تكون أطروحاتهم حلاً لمشاكل يعاني منها المجتمع.

وتُمثل المعرفة العلمية النجاح والتطور نحو الأفضل، ومعرفة الحقائق والقضايا التي تساعد على فهم المسائل والقضايا التي نواجهها في الحياة العملية، ونتعلم منها كيفية التغلب على التحديات والعقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة، واتخاذ الإجراءات الجديدة التي يمكن من خلالها تحقيق تطلعات الحياة، ويقود البحث العلمي في الوقت الراهن مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسة لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في رعاية وتشجيع البحث العلمي وتنشيطه، وتدريب الطلبة حتى يتمكنوا من القيام بالمهمة البحثية بشكل جيد (عودة، والجوارين، 2016).

وتعتبر الحاجة إلى البحث العلمي الآن أكثر من أي وقت مضى، حيث يشهد العالم سباقات للوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي تحقق الرفاهية والراحة والتقدم للمجتمع، وهو ما من شأنه أن يساعد على تحقيق ميزة تنافسية، ولذلك فإن ما تشهده البلدان المتقدمة من نمو إنما هو نتيجة الاهتمام بالدور الذي يؤديه البحث العلمي المتمثل في الأطروحات والرسائل العلمية، وانطلاقاً من ذلك حظي البحث العلمي بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام من المؤسسات التعليمية، وهيأت له جميع الاحتياجات والمتطلبات لأهمية الدور الذي يقوم به في الإسراع بتحقيق مطالب التنمية، فقد أصبح أحد الوسائل الرئيسة لجعل أي دولة تتبوأ مكاناً مرموقاً في هذا العالم، وأحد المعايير التي يقاس بها تقدمه (الشمري، 2018).

ويبين Ashwin (2006) السبب المنطقي في الدور البارز الذي تلعبه أبحاث الدراسات العليا في التعليم العالي، ليس فقط في مجال نقل التقاليد الأكاديمية، ولكن في تطوير المناخ السياسي والاقتصادي، وفي خلق معرفة جديدة ورأسمال بشري يحقق فائدة للجميع، فقد أصبح من الواضح أنه لم يعد يكفي لطلبة الدراسات العليا أن يكونوا على معرفة بالموضوع الذي يتعلمونه، بل يجب أن يكونوا قادرين على امتلاك مهارات بحثية في مجال مناهج البحث وأساليبه، فمن الضروري دعمهم علمياً ومعرفياً في دراستهم لاكتساب ذلك، واتباع إجراءات إشرافية على رسائلهم ذات جودة عالية، كما ويتطلب ذلك وضع معايير لاختيار الطلبة، وإعداد برامج لتدريبهم على مهارات البحث الأساسية.

ويُشكل البحث العلمي العمود الفقري للجامعات والمراكز العلمية، وهو من أهم الأنشطة التي تناط بعضو هيئة التدريس، وتُعد الجامعات الأساس الذي يقود البحث العلمي وتسهم في تطويره، وتسعى إلى تعزيز دورها في تنمية المجتمع وازدهاره، عن طريق وضع خطط مدروسة توجه الأبحاث نحو خدمة المجتمع بكفاءة عالية إن تم تعميم نتائجها والاستفادة منها وتطوير التعليم العالي ومهارات الباحثين، لهذا خصصت الجامعات في تنظيماتها الإدارية هيئات إدارية متخصصة تعني بالبحث العلمي ومتابعته وتطويره ودعمه، من خلال إنشاء عمادات البحث العلمي ومراكز الدراسات والبحوث (رابحي، 2016).

أهمية البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم أركان التنمية والتطور في أي مجتمع يريد التقدم والازدهار لأبنائه، ويحتفظ لنفسه بمقعد بين المجتمعات المتقدمة، فبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي والدور الذي يؤديه، أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات لدفع عجلته في المسار الصحيح، سواء كانت مادية أو معنوية، على الرغم من أنه يحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة، ويتطلب أموالًا طائلة لرسم خطط واضحة لإنجازه.

ويعتبر البحث العلمي الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، وركيزة أساسية للمعرفة الإنسانية في جميع مجالاتها، كما يُعد سمة بارزة في العصر الحديث، لأنه يساعد على إضافة المعلومات الجديدة، وإجراء التعديلات للمعلومات السابقة، بهدف استمرار تطورها، كما يسهم البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه والظواهر التي نحياها، وعن الأماكن الهامة والتعمق في فهم الظواهر واكتشاف مجالات جديدة وغيرها، ويفيد أيضاً في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء أكانت سياسية، بيئية، اقتصادية، أو اجتماعية (عطيفة، 2002).

ويفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية أو الشخصيات التاريخية أو التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تصميمات وقوانين كلية.

ويرى Barnett (1992) أن البحث العلمي أصبح واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول في تطور مستمر وبسرعة هائلة، وتتغلب على كل المعيقات والتحديات التي تواجهها بطرق علمية ومعارف جديدة، وذلك نتيجة تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان، ويظهر ذلك من خلال مصدرين هما:

1- الأول: يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية، حيث تقوم الجهات المسئولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها، باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع، والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والسياسية.
2- الثاني: الأسلوب العلمي في البحث، الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات، والذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة، ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو من أقوال الفلاسفة.

وعليه فإن البحث العلمي يقوم بعدة وظائف رئيسة تبدأ بتفسير الظواهر، وتسجيل ما يتم ملاحظته، ثم التفسير في ضوء ما لدى الباحث من قوانين ومعايير، ومحاولة التنبؤ بمسار الظاهرة مستقبلاً، أو الوصول إلى معارف وحقائق جديدة يمكن من خلالها التحكم في مسار الظاهرة المدروسة، أو في حل المشكلات الإنسانية والعلمية بطرق وآليات مقبولة.

شروط البحث العلمي:

يرى Hatamleh (2016) أن من أهم الشروط الأساسية التي يجب توافرها للبحث العلمي أثناء إعداد الرسائل العلمية، ما يلي:

1- الارتباط بالواقع، والأحداث الحسية والمرئية، كما نشاهدها على أرض الواقع العلمي، ويجب أن يكون من الممكن التحقق من صدق نتائج البحث وقابليتها لتحقق في الواقع.
2- الموضوعية وتجنب عوامل التحيز قدر المكان، فالتركيز يكون على ما هو كائن، بينما تركز البحوث القيمية على ما يجب أن يكون، وترتبط بتفضيلات الباحث الذاتية.
3- وضوح خطوات البحث بطريقة يمكن للآخرين اتباعها وتكرارها، أي بما يسمح لباحثين آخرين بإتباعها لمجاراة نتائجهم وتحقيق الضبط لنتائج هذه البحوث، وهو ما يفترض الموضوعية والوضوح والبساطة.
4- أن تكون نتائج البحث قابلة للتعميم على الحالات المماثلة، وفي حالة استخدام العينة يجب التزام الأسس التي تكفل التمثيل الصادق لمجتمع الدراسة.
5- الالتزام بالدقة، وأسس التفكير العلمي، وقواعد المنهج، ويفرض هذا بطبيعة الحال إفادة الباحث من التطور المنهجي في إطار الحقل الذي ينتمي إليه.

مسلمات منهجية البحث العلمي:

تقوم المنهجية العلمية في دراسة الظواهر على عدة مسلمات، منها:

1- وجود القواعد والمسلمات العلمية تتضمن قواعد الممارسة والتحليل.

2- الحقيقة، والحقيقة العلمية ليست هي الواقع، بل ما يقرره العلماء من أحكام صادقة إلى حد كبير عنه، وليس ثمة حقيقة علمية نهائية، بل تواصل النظريات المتعاقبة الخطو على طريق الطموح الذي لا يكف لحظة عن التقدم (Feizi, 2000).

3- الموضوعية، وهي قضية جدلية في منهجية بحث الظواهر ودراستها، وليس لها في العلم دلالة واحدة، بل تتخذ دلالات متعددة، أهمها:

- الدلالة القيمية، وتبرز هذه الدلالة بالنظر إلى الموضوعية باعتبارها تجرداً ونزاهة وتجنباً لكل أحكام القيم وبالتالي عدم التحيز.
- الدلالة النفسية، وهي دلالة تكتسبها الموضوعية من حيث كونها تمحيصاً لأثر العوامل النفسية في تشكيل المعرفة العلمية.
- الدلالة المعرفية، وتعتبر هذه الدلالة من أبرز الدلالات الموضوعية، وتعني الصلة بين الذات العارفة وموضوع المعرفة، وفي هذا الإطار فالموضوعية هي مجموعة شروط يلتزم بها الباحث.
- الدلالة الثقافية: وتشير للموضوعية إلى اشتراك الذين يستخدمون المنهج العلمي في نظام واحد، ومن خلال ما توافر لهم من عالم مشترك للبحث والمناقشة يصلون بموجبه إلى النتائج نفسها، ويصفون كل ما ينحرف عن اجماعهم بأنه على خطأ.
- صحة العمليات السلوكية: تدور حول القائم بالعملية البحثية وتعنى صحة عمليات الإدراك، والتذكر، والاستدلال (Matin & Khan, 2017).

المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية:

يواجه طلبة الدراسات العليا مشكلات وتحديات أثناء إعدادهم لرسائلهم العلمية، وتتسبب في عرقلة حركة تطور البحث العلمي ومستواه، وهذه المشكلات على النحو الآتي:

1- المشكلات المتعلقة بالطالب:

يواجه طلبة الدراسات العليا في معظم الجامعات مشكلات تحدُّ من قدرتهم على إنجاز رسائلهم العمية، وتحول دون توفير الوقت الكافي للمواظبة على القيام بالمهمات والبحثية، وتتمثل تلك المشكلات في ضعف الطلبة بمهارات البحث العلمي، وضعف تدريبهم على طريقة إعداد الرسائل العلمية (Duze, 2010).

فعلى الرغم من طرح الجامعات للمقررات الدراسية، فإنها لا تساعد الطلبة على الإلمام الكافي بأصول البحث وقواعده، كما أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، منها: الصعوبات البحثية المنهجية، وتتمركز في صعوبات مدخل الدراسة، والإطار النظري، وإجراءات الدراسة والخلاصة وتفسير النتائج، والمراجع والتوثيق، إضافة إلى غياب التخطيط لمجالات البحث واختيار الباحث بشكل فردي لا علاقة له بمشكلات المجتمع (عسيري، 2012).

2- المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

تعتبر سلوكيات أعضاء هيئة التدريس موجهًا ومحركًا رئيسًا، ونقطة مباشرة لبناء العلاقة التربوية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعة، وبالتالي يمكن اعتبارها ذات الأثر الأقوى في إحداث التغيير في الطلبة، وتُشكل مشكلة مدى الكفاية التعليمية لعضو هيئة التدريس عائقًا كبيراً وتحدياً لطالب الدراسات العليا، إذ إن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يجيدون أساليب وفنون التدريس، ومن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، الاجتماعات الغير

منتظمة مع المشرف، ومشكلات التوجيه في تصميم البحث وجمع المعلومات ومعالجتها، وكتابة التقارير البحثية، وإهمال الإشراف على الرسائل العلمية وضعف الأساليب الإشرافية (Wedesango & Machingambi, 2011).

3- المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي:

يواجه الطلبة مشكلات متعلقة بالبحث العلمي تتمثل في عدم وجود خطة أو قائمة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث والدراسة، ما يؤدي إلى غياب الموضوعات أو الظواهر والمشكلات التي تحتاج للدراسة والبحث بشأنها، فالرسائل العلمية ينبغي ألا تنبع من فراغ، بل تنظر في مشكلات المجتمع وتحاول فهمها وتحليلها، وتبحث في حلول مناسبة لها، فضلًا عن قلة التوجيه الأكاديمي للطلبة في مرحلة اختيار الموضوع، ومعاناتهم من صعوبة اختيار موضوع البحث ورفضه من قبل المشرف، وقد يتسرع بعض الطلبة في تسجيل الموضوعات قبل الإلمام بجميع جوانبها، ثم يُصدمون بعد البدء بصعوبتها، أو قلة المراجع الخاصة بها، أو عدم ارتباطها بمشكلات الواقع (المطرودي، 2017).

وقد تستمر المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا مع البحث العلمي في مرحلة التطبيق الميداني، إذ يعانون من صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لمساعدتهم في بناء أدوات الدراسة، وقد تمتد مشكلات الطلبة إلى خارج أسوار الجامعة، حيث يواجه الطلبة صعوبة الحصول على موافقة الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وقلة تجاوبها مع الطلبة لتوفير المعلومات اللازمة لبحوثهم.

4- المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي:

يرى مرسي (2002) إن عدم وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل هو أمر يترتب عليه الكثير من المشكلات، مثل: صعوبة وجود أوقات محددة للاتصال بين الطالب والمشرف، وعدم وضع خطة زمنية لتسليم المشرف أجزاء محددة من البحث، وتأخر المشرف في تقديم التغذية الراجعة للطلبة، مما يؤدي إلى إطالة المدة الزمنية لإعداد البحث، وهنا يواجه طلبة الدراسات العليا بعض المشكلات التي تتعلق بالإشراف الأكاديمي، منها قلة المساعدة العلمية التي يقدمها المشرف الأكاديمي للطالب، نتيجةً لانشغاله بالتدريس، وقد يضاف إلى ذلك خبرة المشرف المحدودة بالبحث العلمي، وقلة اطلاعه على دائرة معارف موضوع البحث، وخاصةً عندما يكون هذا الموضوع خارج اختصاصه أو اهتمامه.

ويواجه الطلبة في بعض الأحيان مشكلة فرض المشرف الأكاديمي على البحث دون اختيار الطالب، إما لقلة أعداد المشرفين المؤهلين للإشراف على الرسائل، أو لعدم توفر المشرف المتخصص بموضوع البحث، وما يزيد من حدة هذه المشكلة ندرة الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج القسم العلمي في عملية الإشراف الأكاديمي (Bin Tareef, 2009).

وفي بعض الأحيان، يجد طلبة الدراسات العليا أنفسهم منجرين إلى تقديم أبحاثٍ تتوافق مع رغبات مشرفيهم، مما يعني أنهم ينسخون أفكار ودراسات الآخرين دون أن تظهر شخصيتهم في البحث، بل إن كثيراً من المشرفين يحيلون تلاميذهم إلى كتب ودراسات لهم كمصادر ذات قيمة علمية تفوق نظيراتها في المجال، وهو ما يجعل عملية الإشراف عملية تسويقية لأبحاث المشرف ودراساته.

5- المشكلات المتعلقة بالخدمات الجامعية (المكتبات والدوريات العلمية):

وذكر الزيان (2011) أن هناك العديد من المشكلات المتعلقة بالخدمات الجامعية، ومنها قلة المكتبات التي يمكن أن يتوفر من خلالها المعلومات والمراجع اللازمة التي تدعم الرسائل العلمية، ناهيك عن الصعوبات الإدارية البيروقراطية التي تخص تحكيم الرسائل وأدواتها، وأن قلة الأساليب الحديثة في الاستفادة من الطبيعة التراكمية للعلم، تؤثر بشكل كبير على مسار إعداد الرسائل العلمية وتطورها، إضافة إلى أن قلة المراجع والدوريات العلمية والافتقار إلى الجو المناسب للباحث، وعدم توفير البيئة الملائمة التي تساعد الطالب على إعداد بحثه أو رسالته، تشكل عائقاً أم طلبة الدراسات العليا.

6- **المشكلات المتعلقة بالمراجع الإلكترونية:**

ترى الحربي (2011) أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الباحثين عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت، وخاصة المراجع الإلكترونية، التي تمثل عقبة أمام الباحثين عند اعتمادها كمصدر للمعلومات، ومنها: عجز الإمكانات المالية لبعض الجامعات التي تفتقر للكمبيوترات وضعف شبكات الاتصال الحديثة التي تُسهل عملية البحث بشكل أوسع، والتضخم المعلوماتي التي تزخر به المواقع الالكترونية، وانتهاك الملكية الفكرية والتعدي على حقوق المؤلفين والكتاب بالنسخ أو اللصق وكتابة معلومات وإحصائيات غير صحية، كما أن بعض المراجع الالكترونية يكون المسؤول عنها فكرياً ومادياً مجهول الهوية، بالإضافة إلى عدم استقرار مصادر المعلومات والمراجع الإلكترونية لأنها ذات طابع ديناميكي، مما يجعل من الصعب العثور على هذه المصادر او معاودة الإهتداء إليها مستقبلاً لقابليتها للتبديل أو الحذف والإضافة.

وعن الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، فقد هدفت دراسة (العالم وبدارنة، 2021) التعرف إلى مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت النتائج أن مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة (كبيرة)، كما أظهرت النتائج عدم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة (إبريعم، 2020) التعرف إلى الصعوبات التي تواجه انجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه، وبينت النتائج أن هناك صعوبات شخصية وخارجية تواجه الأساتذة الباحثين حسب محاور الاستبيانين أثناء انجاز أطروحات الدكتوراه مما يعرقل الانتهاء منها في الوقت المحدد.

وتقصت دراسة (الخطيب، 2020) واقع البحث العلمي في الوطن العربي، وأظهرت النتائج تقدم السعودية على مصر وتونس والجزائر فقد بلغ مجموع إنتاج الأربع دول مجتمعة يساوي (305,010)، وبنسبة (74.2%)، وباستقراء واقع البحث العلمي تبين شح للموارد ونقص التمويل الذي يعتبر أحد الاسباب الرئيسية لضعف البحث العلمي، وقد كشفت دراسة (علي، 2019) عن العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وأظهرت وجود علاقة متوسطة وطردية بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك جدارات البحث العلمي وإنتاجية.

وقد حددت دراسة Akyürek & Afacan (2018) المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا عند إجراء رسائلهم العلمية، وتوصلت النتائج إلى وجود عدد من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لعل أهمها: مستوى المعرفة العلمية لدى طلاب الدراسات العليا، ومشكلات متعلقة بالمشرف، وأيضا مشكلات متعلقة بالمنهجية العلمية.

وتقصت دراسة (الزعبي وكنعان، 2018) الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراة من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في المجالات التسعة بدرجات متفاوتة تراوحت بين صعوبات كبيرة، وأن درجة الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية في خمس مجالات، هي: العنوان، والمقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وعرض النتائج وتفسيرها، والمراجع، حيث كانت أعلى من الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية،

وبحثت دراسة (الفتلاوي، 2017) في المشكلات التي تواجه طلبة جامعة كربلاء من وجهة نظرهم، وأظهرت الدراسة وجود حالة من الخوف لدى بعض الطلبة من الدراسة الجامعية وحالة من الحذر في التعامل مع الآخرين داخل

الوسط الجامعي، إضافة إلى مشكلة الخوف من المشرف، فضلاً عن ضعف إعداد الطلبة في المراحل الدراسية السابقة، وضعف المستوى العلمي بسبب الوضع الاقتصادي المتردي لعدد غير قليل منهم.

كما تقصت دراسة (ياسين، 2017) مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضعف المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وخاصة وجود الضعف بدرجة كبيرة جداً في اللغة الإنجليزية، واستخدام أسلوب التدريس التقليدي في التدريس، وتدني مستوى أعضاء هيئة التدريس من الناحية الأكاديمية، وقلة تشجيع الطالب على الاستقلالية الفكرية، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس.

وقام Komba (2016) بدراسة هدفت إلى استقصاء الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في تنزانيا، واستخدم الباحث أسلوب البحث التوثيقي، وأظهرت النتائج أن أكثر من (50%) من الذين تم استعراض رسائل وأطروحاتهم واجهوا تحديات كبيرة عديدة في كتابة رسائلهم وأطروحاتهم.

وقامت دراسة (أبو دف والمشارفة، 2014) بتحديد درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية لدورهم في إكساب الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير، كما استهدفت الكشف عن دلالات الفروق في تقديرات أفراد العينة لتلك الممارسة، وأظهرت الدراسة ممارسة جيدة لأعضاء هيئة التدريس في مجال اكساب الطلبة مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير وبنسبة (77.97%)، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير تلك الممارسة لصالح تخصص التربية الإسلامية على حساب تخصصي الإدارة التربوية وعلم النفس.

وكشفت دراسة (القحطاني، 2013) عن المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لأسباب ضعف المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود بلغ (4.04) بدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي لسبل تنمية وتطوير المهارات البحثية قد بلغ (4.43) وبدرجة كبيرة.

وقد جاءت معظم الدراسات السابقة مشتركة ومنسجمة في أهدافها، إذ أنها تحاول التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، ومن هذه الدراسات: دراسة (العالم وبدارنة، 2021)، دراسة (إبريعم، 2020)، دراسة Akyürek & Afacan (2018)، دراسة (الزعبي وكنعان، 2018)، دراسة (الفتلاوي، 2017)، دراسة (ياسين، 2017)، دراسة Komba (2016)، ودراسة (القحطاني، 2013)، فقد هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وأجمعت على وجود مشكلات متعددة ومتنوعة تواجه طلبة الدراسات العليا، لكنها اختلفت في ترتيب المشكلات حسب حدتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

ولم تشترك الدراسة الحالية مع دراسة (الخطيب، 2020) التي تناولت واقع البحث العلمي في الوطن العربي، ودراسة (أبو دف والمشارفة، 2014) التي قامت بتحديد درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية لدورهم في إكساب الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير، حيث تناولت تلك الدراسات واقع البحث العلمي وأعضاء هيئة التدريس.

كما أجريت معظم الدراسات السابقة على طلبة الجامعة، كما في الدراسة الحالية، ولم تشترك مع دراسة (إبريعم، 2020) التي طُبقت على الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه، ودراسة (الخطيب، 2020) التي كانت على واقع البحث العلمي في الوطن العربي (السعودية، مصر، تونس، والجزائر، وأيضاً دراسة (أبو دف والمشارفة، 2014) التي طُبقت على أعضاء هيئة التدريس.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فقد تناولت موضوعاً هاماً وهو مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، حيث يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في سد جزء من فجوة نقص الدراسات التي اهتمت ببرامج الدراسات العليا كماً وكيفاً، وأن تفتح هذ الدراسة باباً لتنمية وتطوير برامج الدراسات العليا مستندة على أسس علمية واضحة من خلال تشخيص تلك المشكلات.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، التي يوجد فيها ماجستير فأعلى، وهي: (جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الاسلامية)، للفصل الثاني من العام الجامعي (2022/2021)، والبالغ عددهم (4677) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وذلك للتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة الفعلية بالطريقة القصدية، حيث بلغ قوامها (120) طالباً وطالبة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بنسبة (3%) تقريباً.

الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	السنبة %
الجنس	ذكر	68	%56.7
	أنثى	52	%43.3
الجامعة	جامعة القدس المفتوحة	26	%21.7
	جامعة الأزهر	31	%25.8
	جامعة الأقصى	29	%24.1
	الجامعة الإسلامية	34	%28.4
التخصص الأكاديمي	الإرشاد النفسي والتربوي	37	%30.8
	المناهج وطرق التدريس	41	%34.1
	أصول تربية	29	%24.1
	دراسات الشرق الأوسط	13	%11
المجموع		**120**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (1) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور بنسبة (56,7%)، بينما حصل طلبة الجامعة الإسلامية على نسبة (28,4%)، أما من حيث التخصص العلمي فقد حصل طلبة برنامج المناهج وطرق التدريس على أعلى نسبة (34,1%).

أداه الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراسة، أعد الباحث أداة لمعرفة "مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية"، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع عينة من الأساتذة المتخصصين، قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة، وصياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

2- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (40) فقرة موزعين على (4) مجالات رئيسة، بالإضافة إلى الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة، وهي:

- المجال الأول: المشكلات المتعلقة بالطلبة، وتضمن (8) فقرات.
- المجال الثاني: المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وتضمن (12) فقرة.
- المجال الثالث: المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، وتضمن (7) فقرات.
- المجال الرابع المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، وتضمن (8) فقرات.

واستخدم الباحث تدريجياً ثلاثياً يمثل درجة الاستجابة لفقرات الأداة، وبالتالي ستكون درجة استجابات أفراد الدراسة كالتالي:

- الحد الأدنى من (1,00 – 1,66) تمثل درجة (منخفضة).
- الحد المتوسط من (1,67 – 2,33) تمثل درجة (متوسطة).
- الحد الأعلى: (2,34 – 3,00) تمثل درجة (عالية).

صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة (الاستبانة) بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين من أساتذة الجامعات الفلسطينية من مختلف التخصصات، والبالغ عددهم (8) محكمين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، لتصبح بشكلها النهائي بعد الحذف (40) فقرة.

2- الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لمعرفة مدى اتساق كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية، ولحساب صدق بناء الاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، والذي من خلاله تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك عبر عينة استطلاعية بحجم (30) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح الصدق البنائي للاستبانة.

الجدول (2) يوضح الصدق البنائي ومدى اتساق كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	.507**	.000
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	.803**	.000
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	.667**	.000

المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	.700**	.000

** دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، ويشير ذلك لوجود الصدق البنائي في الاستبانة ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات الأداة:

قام الباحث بتقدير ثبات استبانة "مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية" في صورتها النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (3) يوضح قيم معامل الثبات للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المشكلات المتعلقة بالطلبة	8	0.799
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	12	0825
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	7	0.795
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	8	0.854
الدرجة الكلية	**35**	**0.882**

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ثبات الأداة لمعامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا بلغت (0.882)، وتتسم بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يعزز النتائج التي سيتم الحصول عليها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيا، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) للتعرف على آراء عينة الدراسة ودرجة موافقتها على كل مفردة، واختبار LSD للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا.

المجال	متوسط	انحراف	مستوى الخوف
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	2,23	1,68	متوسطة
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	2,16	1,73	متوسطة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	2,12	1,61	متوسطة
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	1,98	1,77	متوسطة

الدرجة الكلية	2,16	1,53	متوسطة

يتضح من جدول رقم (4) أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية هي المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وحصلت على متوسط حسابي (2.23) وبدرجة متوسطة، تلاها المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، إذ حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.16) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة المشكلات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (2.12)، بدرجة متوسطة، أما في المرتبة الأخيرة المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، إذ حصلت على متوسط حسابي (1.98) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث أن المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تكمن في قلة التوجيه والارشاد وعدم بناء علاقة تربوية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعة، وبالتالي يمكن اعتبارها ذات الأثر الأقوى في إحداث التغيير في الطلبة، ولم تتفق هذه النتيجة مع أياً من الدراسات السابقة.

المجال الأول- أكثر المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية
لاستجابات عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بالطلبة

الفقرة	متوسط	انحراف	مستوى الخوف
عدم تفرغ طلبة الدراسات العليا لإعداد الرسالة	3.31	0.92	عالية
ضعف الطالب في اللغة الانجليزية	3.36	1.27	عالية
ضعف المهارة في كتابة البحوث والتقارير	3.08	1.02	عالية
ضعف الطالب في التخصص العلمي	2.81	0.99	عالية
عدم وجود تأهيل علمي كافٍ لدى الطالب لإعداد الرسالة	3.20	0.06	عالية
شعور الطالب أن المشرف ضده	3.33	0.91	عالية
ضعف ثقافة الحوار لدى الطلبة أثناء المحاضرات	3.18	0.94	عالية
نقص الخبرة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	2.93	1.06	عالية
الدرجة الكلية	3.15	0.89	**عالية**

يوضح الجدول (5) المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، وبين الجدول أن أعلى فقرة في هذا المجال، هي: الفقرة التي نصت على (ضعف الطالب في اللغة الإنجليزية)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36)، والفقرة التي نصت على (شعور الطالب أن المشرف ضده)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.33)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات لا تشترط قبول الطلبة في برنامج الدراسات العليا على إتقان الطلبة اللغة الإنجليزية، أو حصولهم على شهادة التوفل (TOEFL) قبل الالتحاق بالبرنامج، والاكتفاء بما لدى الطالب من قدرات في اللغة الإنجليزية، مما يُشكل صعوبة حقيقة لدى الطلبة في البحث والاطلاع في المصادر والمراجع الأجنبية، لذلك يجب على الجامعات الفلسطينية عمل اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية واعتبارها واحدة من أهم متطلبات الدراسة وتأسيس الطلبة عليها، فاللغة الإنجليزية قد أصبحت هي اللغة العالمية الأكثر انتشارًا حتى يومنا هذا، ولهذا السبب فإن إتقان الطلبة اللغة الإنجليزية قد يشكل عقبة في طريق الكثيرين من طلبة الدراسات العليا ممّن يطمحون للدراسة في الجامعات العالمية التي تفرض عليهم اللغة الإنجليزية، واتفقت الدراسة مع دراسة (الفتلاوي، 2017) التي أظهرت وجود حالة من الخوف لدى بعض الطلبة من الدراسة الجامعية، إضافة إلى مشكلة الخوف من المشرف، كما اتفقت مع دراسة (ياسين، 2017) التي بينت وجود الضعف بدرجة كبيرة جداً في اللغة الإنجليزية، وقلة تشجيع الطالب على الاستقلالية الفكرية.

المجال الثاني-المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي للمشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

الفقرة	متوسط	انحراف	مستوى الخوف
كثرة الواجبات والتكاليف من قبل أعضاء هيئة التدريس	2,31	1,24	متوسطة
أسلوب التدريس في المحاضرات يعتمد على الطرق التقليدية	2,15	1,22	متوسطة
عدم تقديم أعضاء هيئة التدريس التغذية الراجعة للواجبات المقدمة من قبل الطلبة	2,30	1,21	متوسطة
عملية تقييم الطلبة لا تتم وفق معايير محددة وواضحة	2,26	1,21	متوسطة
عدم سعي أعضاء هيئة التدريس لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة	2,51	1,12	عالية
كثافة المادة العلمية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في المحاضرة الواحدة	2,24	1,13	متوسطة
التميز في المعاملة بين الطلبة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس	2,37	1,05	عالية
تدني المستوى العلمي لبعض أعضاء هيئة التدريس	2,22	1,23	متوسطة
اكتفاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالاستماع لما يقدمه الطلبة أثناء المحاضرة دون تقديم أي ملاحظات	2,18	1,26	متوسطة
عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية	2,30	1,19	متوسطة
عدم تقبل أعضاء هيئة التدريس لأسئلة الطلبة وآرائهم أثناء المحاضرة	2,32	1,14	متوسطة
عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات	1,87	0,97	متوسطة
الدرجة الكلية	**2,23**	**0,68**	**متوسطة**

يوضح الجدول (6) المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، وبين الجدول أن أعلى فقرة في هذا المجال، هي: الفقرة التي نصت على (عدم سعي أعضاء هيئة التدريس لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.51)، والفقرة التي نصت على (التميز في المعاملة بين الطلبة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.37)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإجراءات التي يقوم بها بعض أعضاء هيئة التدريس لا تُنمي قدرات الطلبة البحثية، مما يُشعر الطالب بالتيه وعدم الثّقة بما يكتب في رسالته، لأّنه يفتقر بذلك إلى المشورة العلمية اللازمة، ما يؤدي إلى ضعف الرسالة العلمية وافتقارها إلى الأساليب المنهجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Akyürek & Afacan, 2018) التي بينت أن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لعل أهمها: مستوى المعرفة العلمية، والمشكلات المتعلقة بالمشرف، والمنهجية العلمية، كما اتفقت مع دراسة (ياسين، 2017) التي بينت ضعف في استخدام أسلوب التدريس التقليدي في التدريس.

المجال الثالث- المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي للمشكلات المتعلقة بالبحث العلمي

الفقرة	متوسط	انحراف	مستوى الخوف
صعوبة اختيار الطلبة لعنوان الدراسة	2,03	1,18	متوسطة
رفض اختيار موضوع البحث من قبل المشرف	2,40	1,16	عالية
صعوبة الحصول على المراجع المتعلقة بالبحث	2,19	1,23	متوسطة
عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة	2,23	1,21	متوسطة

فقدان الكثير من أدوات الدراسة أثناء التطبيق الميداني	1,97	1,11	متوسطة
صعوبة الحصول على موافقات الجهات الرسمية لجمع	2,15	1,14	متوسطة
فتور أفراد عينة الدراسة في التعاون مع الباحثين	2,06	1,18	متوسطة
الدرجة الكلية	**2,12**	**0,77**	**عالية**

يوضح الجدول (7) المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، وبين الجدول أن أعلى فقرتين في هذا المجال، هما: الفقرة التي نصت على (رفض اختيار موضوع البحث من قبل المشرف)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.40)، والفقرة التي نصت على (عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.23)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض المشرفين ليس لديهم القدرة على اختيار أو بلورة عنوان للطالب، كون اختيار عنوان الدراسة هو الواجهة التي تعطي انطباعًا جيدًا عن البحث كاملاً، ويمثل الجزء الأكبر في لفت انتباه القارئ لتناول البحث وقراءته، وهذا يتطلب ذكاء من المشرف لتوجيه الطالب لاختيار عنواناً مميزًا ذو فكرة نادرة تقود إلى اكتشاف حقائق جديدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي وكنعان، 2018) التي بينت أن درجة الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية في خمس مجالات، هي: العنوان، والمقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وعرض النتائج وتفسيرها، والمراجع.

المجال الرابع-المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي للمشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي

الفقرة	متوسط	انحراف	مستوى الخوف
صعوبة الحصول على مشرف أكاديمي مؤهل للإشراف على الرسالة أو البحث	2,20	1,22	متوسطة
انشغال المشرف بأعباء أكاديمية أخرى تحول دون قيامه بدوره الإشرافي على الرسالة	2,24	1,10	متوسطة
الملاحظات التي يقدمها المشرف للطالب غير واضحة	2,33	1,17	عالية
عدد اللقاءات بين المشرف وطالب الدراسات العليا غير كافية	2,10	1،13	متوسطة
محدودية معرفة وخبرة المشرف في موضوع الإشراف على الرسائل العلمية	2,14	1,17	متوسطة
توتر العلاقة بين المشرف وطالب الدراسات العليا	2,11	1,15	متوسطة
تعامل المشرف مع الطالب على أنه جاهل	2,34	1,18	عالية
تذمر المشرف من أسئلة الطالب	2,25	1,12	متوسطة
الدرجة الكلية	**2,16**	**0,73**	**متوسطة**

يوضح الجدول (8) المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، وبين الجدول أن أعلى فقرتين في هذا المجال، هما: الفقرة التي نصت على (تعامل المشرف مع الطالب على أنه جاهل)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.34)، والفقرة التي نصت على (الملاحظات التي يقدمها المشرف للطالب غير واضحة)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.33)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه من الطبيعي أن تكون حصيلة المشرف الأكاديمي العلمية في مجال البحث أعلى من الطالب، مما أكسبهم خبرة طويلة في تدريس مساق حلقة البحث والإشراف على طلبة الدراسات العليا خصوصًا إذا كان ذو اختصاص في مجال الإشراف وملماً بالظاهرة المراد دراستها من قبل الطالب، وهذا ما يجب أن يعززه المشرف في طلابه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Akyürek & Afacan (2018) التي أظهرت الدراسة وجود حالة من الخوف لدى بعض الطلبة من الدراسة الجامعية، ودراسة (الفتلاوي، 2017) التي توصلت إلى وجود عدد من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لعل أهمها: مستوى المعرفة العلمية لدى طلاب الدراسات العليا، ومشكلات متعلقة بالمشرف.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل تختلف المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تعزى لمتغير الجنس، الجامعة، التخصص الأكاديمي؟

1- متغير الجنس: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق للمشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للمشكلات تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	ذكر	3.42	0.67	3	0.984	*0.327
	أنثى	3.31	0.66	117		
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	ذكر	3.06	0.74	3	0.390	*0.697
	أنثى	3.01	0.71	117		
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	ذكر	3.51	0.75	3	0.630	*0.530
	أنثى	3.45	0.77	117		
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	ذكر	3.94	0.56	3	0.465	*0.642
	أنثى	3.87	0.63	117		
الدرجة الكلية	ذكر	3.47	0.50	3	0.934	*0.352
	أنثى	3.38	0.53	117		

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (9) لنتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف الجنس، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة أو مجالاتها الأربعة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لها (0.934، 0.984، 0.390، 0.630، 0.465) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (120)، ومستوى خطأ (0.05).

ويفسر الباحث ذلك إلى أن الجنسين من الطلبة بصفة عامة تحكمهم نفس البيئة الدراسية ونفس اللوائح المنهجية المتبعة من طرف الإدارة الجامعية للدراسات العليا، كما يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يميزون بين الذكور والإناث في عملية التوجيه والإرشاد والتدريب لإعداد الرسائل العلمية ويقدمون لهم المعلومات والخبرات كي ترتقي مهاراتهم البحثية في مجال إعداد الرسائل العلمية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العالم وبدارنة، 2021)، ودراسة (ياسين، 2017) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس.

2- متغير الجامعة:

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية لإيجاد الفروق تبعاً لمتغير الجامعة، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): يوضح المتوسطات الحسابية لإيجاد الفروق تبعا لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	جامعة القدس المفتوحة	2.20	0.74	2.88	0.038
	جامعة الأزهر	2.43	0.52		
	جامعة الأقصى	2.09	0.82		
	الجامعة الإسلامية	2.00	0.37		

المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	جامعة القدس المفتوحة	2.10	0.69	4.37	0.005
	جامعة الأزهر	2.27	0.66		
	جامعة الأقصى	2.07	0.67		
	الجامعة الإسلامية	2.22	0.70		
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	جامعة القدس المفتوحة	2.10	0.65	1.69	0.027
	جامعة الأزهر	2.20	0.77		
	جامعة الأقصى	2.05	0.60		
	الجامعة الإسلامية	2.11	0.76		
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	جامعة القدس المفتوحة	2.05	0.86	4.86	0.003
	جامعة الأزهر	2.13	0.61		
	جامعة الأقصى	1.76	0.66		
	الجامعة الإسلامية	1.84	0.77		
الدرجة الكلية	جامعة القدس المفتوحة	2.13	0.83	3.48	0.017
	جامعة الأزهر	2.25	0.70		
	جامعة الأقصى	2.10	0.75		
	الجامعة الإسلامية	2.14	0.65		

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف الجامعة، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة أو مجالاتها الأربعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (0.038، 0.005، 0.027، 0.003، 0.017) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 117)، ومستوى خطأ (0.05)، ولإيجاد دلالة الفروق تبعا لمتغير الجامعة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية بين استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجامعة، كما هو موضح بالجدول رقم (11):

الجدول (11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة "f" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	بين المجموعات	3.90	1.03	3	2.28	*0.038
	داخل المجموعات	73.60	0.45	117		
	المجموع	77.50		120		
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	5.01	1.67	3	4.39	*0.005
	داخل المجموعات	62.33	0.38	117		
	المجموع	67.34		120		
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	بين المجموعات	2.88	0.73	3	3.17	*0.027
	داخل المجموعات	63.52	0.23	117		
	المجموع	77.50		120		
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	بين المجموعات	6.74	2.25	3	4.89	*0.003
	داخل المجموعات	74.90	0.46	117		
	المجموع	81.64		120		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.93	0.64	3	3.33	*0.017
	داخل المجموعات	30.37	0.19	117		
	المجموع	32.30		120		

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (11) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف الجامعة، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة أو مجالاتها الأربعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (0.038، 0.005، 0.027، 0.003، 0.017) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 117)، ومستوى خطأ (0.05).

3- متغير التخصص الأكاديمي:

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية لإيجاد الفروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية لإيجاد الفروق تبعا لمتغير التخصص الاكاديمي

المجال	التخصص الاكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	الإرشاد النفسي والتربوي	2.29	0.68	3.27	0.021
	المناهج وطرق التدريس	2.21	0.71		
	أصول التربية	2.18	0.65		
	دراسات الشرق أوسط	2.22	0.86		
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	الإرشاد النفسي والتربوي	2.25	0.76	4.79	0.002
	المناهج وطرق التدريس	2.11	0.68		
	أصول التربية	2.10	0.70		
	دراسات الشرق أوسط	2.20	0.79		
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	الإرشاد النفسي والتربوي	2.18	0.88	4.32	0.004
	المناهج وطرق التدريس	2.08	0.59		
	أصول التربية	2.09	0.63		
	دراسات الشرق أوسط	2.16	0.72		
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	الإرشاد النفسي والتربوي	2.12	0.53	2.86	0.037
	المناهج وطرق التدريس	1.84	0.78		
	أصول التربية	2.06	0.70		
	دراسات الشرق أوسط	1.85	0.62		
الدرجة الكلية	الإرشاد النفسي والتربوي	2.21	0.62	3.46	0.014
	المناهج وطرق التدريس	2.17	0.97		
	أصول التربية	2.10	0.89		
	دراسات الشرق أوسط	2.13	0.83		

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف التخصص الاكاديمي، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة أو مجالاتها الأربعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (0.021، 0.002، 0.004، 0.037، 0.014) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 117)، ومستوى خطأ (0.05).

ولإيجاد دلالة الفروق تبعا لمتغير الجامعة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية بين استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، كما هو موضح بالجدول رقم (13):

الجدول (13) يوضح تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروقات في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "f" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات المتعلقة بالطلبة	بين المجموعات	2.87	0.72	3	3.27	*0.021
	داخل المجموعات	63.51	0.22	117		
	المجموع	77.50		120		
المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	6.73	2.25	3	4.89	*0.002
	داخل المجموعات	74.89	0.46	117		
	المجموع	81.63		120		
المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي	بين المجموعات	4.58	1.63	3	4.79	*0.004
	داخل المجموعات	62.29	0.34	117		
	المجموع	67.31		120		
المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي	بين المجموعات	3.89	1.02	3	2.31	*0.037
	داخل المجموعات	73.59	0.44	117		
	المجموع	77.49		120		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.89	0.61	3	3.58	*0.014
	داخل المجموعات	30.34	0.17	117		
	المجموع	32.28		120		

* دالة عند مستوى دلالة (.05)

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة أو مجالاتها الأربعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (0.021، 0.002، 0.004، 0.037، 0.014) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 117)، ومستوى خطأ (0.05).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة ومدى اتفاقها واختلافها مع الدراسات السابقة على النحو التالي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مشكلات طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية؟

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالسؤال الأول باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والموضحة في الجدول رقم (4) تُظهر أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية كانت المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والتي حصلت على متوسط حسابي (2.23) وبدرجة متوسطة، تلاها المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، إذ حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.16) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة المشكلات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (2.12)، بدرجة

متوسطة، أما في المرتبة الأخيرة المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، إذ حصلت على متوسط حسابي (1.98) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث أن المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تكمن أحياناً في قلة التوجيه والارشاد وعدم بناء علاقة تربوية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعة، بالإضافة إلى كثرة الأعباء الأكاديمية والإدارية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، إذ إن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يجيدون أساليب وفنون التدريس، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات قد تواجه طلبة الدراسات العليا، ومنها الاجتماعات الغير منتظمة مع المشرف، ومشكلات التوجيه في تصميم البحث وجمع المعلومات ومعالجتها، وكتابة التقارير البحثية، وإهمال الإشراف على الرسائل العلمية وضعف الأساليب الإشرافية، الأمر الذي غالباً ما يؤدي إلى التأثير سلباً على مجمل هذه العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات السابقة، وبالتالي يمكن اعتبارها ذات الأثر الأقوى في إحداث التغيير في الطلبة، ولم تتفق هذه النتيجة مع أياً من الدراسات السابقة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفتلاوي، 2017) التي أظهرت وجود حالة من الحذر في التعامل مع الآخرين داخل الوسط الجامعي، ودراسة (ياسين، 2017) التي بينت تدني مستوى أعضاء هيئة التدريس من الناحية الأكاديمية، واتفقت مع دراسة (أبو دف والمشارفة، 2014) التي أظهرت ممارسة جيدة لأعضاء هيئة التدريس في مجال اكساب الطلبة مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي لم تتفق مع هذه النتيجة.

أما بالنسبة لأكثر المشكلات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية والموضحة بالجدول (5) فقد تبين أن أكثر تلك المشكلات هي (ضعف الطالب في اللغة الإنجليزية)، التي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36)، و(شعور الطالب أن المشرف ضده)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.33).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات لا تشترط قبول الطلبة في برنامج الدراسات العليا على إتقان الطلبة اللغة الإنجليزية، أو حصولهم على شهادة التوفل (TOEFL) قبل الالتحاق بالبرنامج، والاكتفاء بما لدى الطالب من قدرات في اللغة الإنجليزية، مما يُشكل صعوبة حقيقة لدى الطلبة في البحث والاطلاع في المصادر والمراجع الأجنبية، لذلك يجب على الجامعات الفلسطينية عمل اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية واعتبارها واحدة من أهم متطلبات الدراسة وتأسيس الطلبة عليها، فاللغة الإنجليزية قد أصبحت هي اللغة العالمية الأكثر انتشارًا حتى يومنا هذا، ولهذا السبب فإن إتقان الطلبة اللغة الإنجليزية قد يشكل عقبة في طريق الكثيرين من طلبة الدراسات العليا ممّن يطمحون للدراسة في الجامعات العالمية التي تفرض عليهم اللغة الإنجليزية.

واتفقت الدراسة مع دراسة (الفتلاوي، 2017) التي أظهرت وجود حالة من الخوف لدى بعض الطلبة من الدراسة الجامعية، إضافة إلى مشكلة الخوف من المشرف، كما اتفقت مع دراسة (ياسين، 2017) التي بينت وجود الضعف بدرجة كبيرة جداً في اللغة الإنجليزية، وقلة تشجيع الطالب على الاستقلالية الفكرية، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي لم تُظهر ما يتقارب مع هذه النتيجة.

وعن المجال الثاني التي تناول المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، فقد أظهرت نتائج الجدول (6) أن هذه المشكلات كانت في (عدم سعي أعضاء هيئة التدريس لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة)، والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.51)، والفقرة التي نصت على (التميز في المعاملة بين الطلبة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.37).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإجراءات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لإكساب الطلبة مهارات البحث العلمي لا تُنمي قدرات الطلبة البحثية، مما يُشعر الطالب بالتيه وعدم الّثقة بما يكتب في رسالته، لأّنه يفتقر بذلك إلى المشورة العلمية اللازمة، ما يؤدي إلى ضعف الرسالة العلمية وافتقارها إلى الأساليب المنهجية، لتتحول شيئًا فشيئًا إلى مجرد

استكمال متطّلبات تخرج الطالب دون أن يكون أي فائدة علمية قد تعود عليه وتعينه على الإلمام بالتخصص في مجال ما، كما إن هذه المشكلة تفرض على الجامعة تطوير نظام متابعة للإشراف على الرسائل العلمية لدى طلبة الدراسات العليا، وتحديد عدد الطلبة الباحثين المسموح للأستاذ بالإشراف عليهم خلال فترة زمنية معينة، لذلك يجب على المشرف توجيه الطلبة بالتدريس من الناحية النظرية إلى الناحية العملية، من خلال طرح موضوعاً ما يحتاج للبحث، ويضع لطلبته الخطوط العريضة، ويترك لهم فرصة البحث عن المعلومة والاستدلال عليها بطريقة علمية دون تمييز بين طالب أو آخر لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Akyürek & Afacan, 2018) التي بينت أن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لعل أهمها: مستوى المعرفة العلمية، والمشكلات المتعلقة بالمشرف، والمنهجية العلمية، كما اتفقت مع دراسة (ياسين، 2017) التي بينت ضعف في استخدام أسلوب التدريس التقليدي في التدريس، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي لم تُظهر ما يتقارب مع هذه النتيجة.

كما بينت النتائج بالنسبة للمجال الثالث، المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، أن (رفض اختيار موضوع البحث من قبل المشرف)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.40)، والفقرة التي نصت على (عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.23).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض المشرفين ليس لديهم القدرة على اختيار أو بلورة عنوان للطالب، كون اختيار عنوان الدراسة هو الواجهة التي تعطي انطباعًا جيدًا عن البحث كاملاً، ويمثل الجزء الأكبر في لفت انتباه القارئ لتناول البحث، وهذا يتطلب ذكاء من المشرف لتوجيه الطالب لاختيار عنواناً مميزًا ذو فكرة نادرة تقود إلى اكتشاف حقائق جديدة، كما أن بعض الجامعات أو أعضاء هيئة التدريس يشترطون على طلبة الدراسات العليا اختيار عناوين وموضوعات أصيلة وحديثة لم يتناولها أحداً من قبل، مما يوقع الطلبة في مشكلة اختيار العنوان بشكل فردي لا علاقة له بمشكلات المجتمع، مع غياب الخريطة البحثية للدراسات العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي وكنعان، 2018) التي بينت أن درجة الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية في خمس مجالات، هي: العنوان، والمقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وعرض النتائج وتفسيرها، والمراجع، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي لم تُظهر ما يتقارب مع هذه النتيجة.

أما المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، فقد أوضحت نتائج الجدول (8) أن أعلى المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي هي (تعامل المشرف مع الطالب على أنه جاهل)، والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.34)، والفقرة التي نصت على (الملاحظات التي يقدمها المشرف للطالب غير واضحة)، احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.33).

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه من الطبيعي أن تكون حصيلة المشرف الأكاديمي العلمية في مجال البحث أعلى من الطالب، مما أكسبهم خبرة طويلة في تدريس مساق حلقة البحث والإشراف على طلبة الدراسات العليا خصوصًا إذا كان ذو اختصاص في مجال الإشراف وملماً بالظاهرة المراد دراستها من قبل الطالب، وهذا ما يجب أن يعززه المشرف في طلابه، لا أن يكون هناك نفور في العلاقة المهنية، فالطالب في النهاية يحمل اسم المشرف فخراً على رسالته، ويكتسب المهارات البحثية من المشرف التي تمكنه من الاستمرار بإعداد البحوث التي يمكن ان تحقق متطلبات التنمية، لذلك يجب ان يكون تعامل المشرف مع الطالب على أنه طالباً للعلم ليصبح قادراً على اعداد رسالته العلمية بخبرة وكفاءة من خلال الملاحظات التي يقدمها المشرف للطالب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Akyürek & Afacan (2018) التي أظهرت الدراسة وجود حالة من الخوف لدى بعض الطلبة من الدراسة الجامعية، ودراسة (الفتلاوي، 2017) التي توصلت إلى وجود عدد من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لعل أهمها: مستوى المعرفة العلمية لدى طلاب الدراسات العليا، ومشكلات متعلقة بالمشرف.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تعزى لمتغير الجنس، الجامعة، التخصص الأكاديمي؟

اتضح من نتائج الجدول (9) لنتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى في متوسط اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف الجنس، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة لها (0.934، 0.984، 0.390، 0.630، 0.465) بالترتيب، وهي أدنى من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (120)، ومستوى خطأ (0.05).

ويفسر الباحث ذلك إلى أن هناك اتفاق بين الجنسين (الذكور والإناث) على مستوى المشكلات التي تواجههم أثناء إعداد الرسائل العلمية، ويقومان بنفس الوظائف والأعباء المطلوبة منهم عند إعدادها، كما أن طلبة الدراسات العليا يعانون من نفس المشكلات باختلاف أنماطها، بغض النظر عن الجنس الذي ينتمون إليه (ذكر أو أنثى)، وأن الجنسين من الطلبة بصفة عامة تحكمهم نفس البيئة الدراسية ونفس اللوائح المنهجية المتبعة من طرف الإدارة الجامعية للدراسات العليا، كما يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يميزون بين الذكور والإناث في عملية التوجيه والإرشاد والتدريب لإعداد الرسائل العلمية ويقدمون لهم المعلومات والخبرات كي ترتقي مهاراتهم البحثية في مجال إعداد الرسائل العلمية، وهذا ما يؤكد أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة للمشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الرسائل العلمية تعزى لمتغير الجنس.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العالم وبدارنة، 2021)، ودراسة (ياسين، 2017) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس، ولم تتفق تلك النتيجة مع باقي الدراسات السابقة.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير الجامعة حسب الجدول (10، 11) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة، وبعد استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية بين استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجامعة أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية لمتغير الجامعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى سياسة البرامج المتعددة والمتنوعة التي تنتهجها الجامعات باختلاف كل جامعة عن الأخرى، بسبب ما يحدث من تجديد في الأفكار وتراكم الخبرة وزيادة المعرفة، ونظراً لما تحمل مرحلة الدراسات العليا من أهمية في بناء شخصية الطالب، والتطور في مستوى التفكير والثقافة، إضافة إلى المنافسة بين الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في تقديم الأفضل، حيث تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالدراسات العليا والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها، من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، متوخيةً بذلك المساهمة في ترقية الفكر، وتقدم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة، ولم تتفق هذه النتيجة مع أياً من الدراسات السابقة.

وأوضحت نتائج الجدول (12، 13) تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط اختلاف اتجاهات أفراد الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعدادهم الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التخصص الأكاديمي يختلف من تخصص إلى آخر، ولكن تختلف التخصصات فيما بينها بتطور برامجها وطريقة توصيلها للطلبة، وعليه فإن السبب في وجود هذه الفروق هو اهتمام الجامعات على مدار السنوات الماضية بتطوير برامج التخصصات الأكاديمية في الكليات العلمية والإنسانية والتربوية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تطورها، إضافة إلى ذلك ما يعانيه أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة من صعوبات تتعلق بإجراء الرسائل العلمية والإشراف عليها، وضعف بعض الطلبة في إعدادها، والمتابعة مع المشرف لمجرد أنه يريد الانتهاء من الرسالة ومناقشتها، واتضح للباحث أن هذه النتيجة لم تتفق مع أياً من الدراسات السابقة.

التوصيات:

- طرح مقرر واحد على الأقل للغة الإنجليزية لتطوير مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية، أو اشتراط حصولهم على أساسيات اللغة الإنجليزية قبل الالتحاق بالدراسات العليا.
- بناء علاقة مهنية علمية تعاونية بين المشرفين وطلبة الدراسات العليا تقوم على والاحترام المتبادل، والبعد عن استعراض قدرات المشرف وانتهاج الموضوعية والتواضع مع الطلبة.
- ضرورة سعي أعضاء هيئة التدريس لتحسين مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، والتأكد من معرفتهم بخطوات مناهج البحث العلمي والإلمام بمهارات البحث في الدوريات والمجلات.
- تعزيز ثقة الطالب بالمشرف وبعض أعضاء هيئة التدريس لزيادة الدافعية لديه، كي لا يشعر بالتمييز في المعاملة ما بين زملائه.
- تشجيع الطالب لاختيار موضوع البحث مع توجيهه وارشاده من قبل المشرف، ومما لا شك فيه أن اختيار الطالب الباحث لموضوع معين للبحث يكون خلفه دوافع شخصية وأخرى تجعله يميل إليه.
- ضرورة تعاون أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطالب الباحث عند تحكيم أدوات الدراسة دون تأخير.
- يجب أن يتعامل المشرف مع الطالب على أنه طالباً للعلم والتعامل معه باحترام بوصفه باحثاً.
- تسهيل الملاحظات التي يقدمها المشرف للطالب الباحث، وتشجيعه على تعزيز المهارات البحثية.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبريعم، سامية (2020). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في انجاز أطروحة نيل شهادة الدكتوراه من وجهة نظر الأساتذة الحاصلين عليها. مجلة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 6(1)، 28-49.

أبو دف، محمود خليل والمشارفة، هدى محمد (2014). دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في إكساب طلبة الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(4)، 107-145.

الأسود، فايز (2017). الصعوبات التي تواجه الأساتذة المشرفين على طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظات غزة وسبل التغلب عليها كما يراها الأساتذة أنفسهم. مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية، 19(1)، 177-206.

الحربي، سمر بنت محمد (2011). مدى توافر مهارات البحث عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظرهن (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

الخطيب، خليل محمد (2020). واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018). مجلة منظمة المجتمع العلمي العربي. قطر، 3(1)، 38-51.

رابحي، بهجة (2016). معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

الزعبي، طلال وكنعان، أشرف (2018). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 32(9)، 1803-1828.

الزيان، ماجد (2011). معوقات البحث التربوي بجامعة غزة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطوره. قُدم إلى مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه. الجامعة الإسلامية. غزة.

الشمري، ليلى خيرالله. (2018). الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت.

العالم، رندة وبدارنة، حازم (2021). مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 9(2)، 13-34.

عسيري، عبدالله إبراهيم (2012). صعوبات البحث العلمي (المنهجية/الإحصائية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح (2002). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

علي، عماد (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5(1)، 15-48.

عودة، بشير هادي والجوارين، عدنان فرحان (2016). عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة البصر للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة (12)، 4(38)، 86-113.

الفتلاوي، علي تركي (2017). المشكلات التي تواجه طلبة جامعة كربلاء من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة كربلاء، 4(2)، 32-57.

القحطاني، نورة سعد (2013). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

جامعة القاهرة. مجلة العلوم التربوية، 21(4)، 285 – 333.

مرسي، محمد منير (2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه. القاهرة: عالم الكتب.

المطرودي، زكية بنت علي (2017). مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس وتصور مقترح للتغلب عليها. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 33(1)، 217-287.

ياسين، زين (2017). مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب. ورقة عمل. جامعة النجاح الوطنية.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Ibriem, S. (2020). Difficulties facing graduate students in completing a doctoral thesis from the point of view of the professors who obtained it. Journal of the University of Larbi Ben M'hidi-Oum El Bouaghi, 6(1), 28-49.

Abu Daf, M., & Al-Masharefa, H. (2014). The role of faculty members at the Faculty of Education at the Islamic University in providing graduate students with the skills of preparing a master's thesis plan. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 22(4), 107-145.

AL-Aswad, F. (2017). The difficulties facing the professors supervising graduate students in the universities of Gaza governorates and ways to overcome them as seen by the professors themselves. Al-Azhar University Journal. Human Sciences Series, 19(1), 177-206.

Al-Harbi, S. (2011). Availability of the skills of searching for information sources via the Internet among graduate students at the College of Education at Umm Al-Qura University from their point of view (Unpublished Master's thesis), Umm Al-Qura University.

Al-Khatib, K. (2020). The reality of scientific research in the Arab world (2008-2018). Journal of the Arab Scientific Society Organization. Qatar, 3(1), 38-51.

Rabhi, B. (2016). Obstacles to scientific research from the point of view of professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences (Unpublished Master's thesis), Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria.

Al-Zoubi, T., & Kanaan, A. (2018). Difficulties facing postgraduate students in Jordanian universities in writing master's theses and doctoral theses from the point of view of supervisors and members of the discussion committees. An-Najah University Journal of Research, 32(9), 1803-1828.

Al-Zayan, M. (2011). Obstacles to educational research at the University of Gaza as seen by faculty members and ways of its development. Presented to the Scientific Research Conference: Concepts, Ethics, and Employment. Islamic University. Gaza.

Al-Shammari, L. (2018). Difficulties facing students of the College of Graduate Studies at Kuwait University in preparing them for their theses and theses from their point of view (Unpublished Master's thesis), Kuwait University.

Al-Alem, R., & Badarneh, H. (2021). The level of scientific research skills among graduate students in the faculties of education in Palestinian universities from the point of view of the faculty members. Palestine Technical University Journal for Research, 9(2), 13-34.

Asiri, A. (2012). The difficulties of scientific research (methodological/statistical) among graduate students at the College of Education at Umm Al-Qura University (Unpublished Master's thesis), Umm Al-Qura University. Kingdom Saudi Arabia.

Atifa, H. (2002). Scientific research methodology and its applications in narrative and psychological studies. Cairo: Universities Publishing House.

Ali, E. (2019). The relationship between the success factors of scientific research and the productivity of scientific research in Palestinian universities: A case study of members of the academic staff at the Arab American University. Arab American University Journal of Research, 5(1), 15-48.

Odeh, B., & Al-Jawarin, A. (2016). Obstacles to scientific research and the requirements for its advancement in the Arab countries, a field study, Al Basr University Journal of Economic and Administrative Sciences, year (12). 4(38), 86-113.

Al-Fatlawi, A. (2017). Problems facing the students of Karbala University from their point of view. Journal of Educational and Psychological Sciences. Karbala University, 4(2), 32-57.

Al-Qahtani, N. (2013). Research skills of graduate students in the College of Education at King Saud University. Cairo University. Journal of Educational Sciences, 21(4), 285-333.

Morsi, M. (2002). Recent trends in contemporary university education and its teaching methods. Cairo: The world of books.

Al-Matroudi, Z. (2017). Problems of graduate students at Qassim University from the point of view of female students and faculty members and a proposal to overcome them. Journal of the Faculty of Education at Assiut University, 33(1), 217-287.

Yassin, Z. (2017). Problems of graduate students in the Faculty of Arts. Worksheet. An-Najah National University.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Akyürek, E., & Afacan, Ö. (2018). Problems Encountered during the Scientific Research Process in Graduate Education. The Institute of Educational Sciences. Higher Education Studies, 8(2), 47-57.

Ashwin, P. (Ed.). (2006). Changing higher education: The development of learning and teaching. Routledge. London and New York.

Barnett, R. (1992). Linking teaching and research: A critical inquiry. The Journal of Higher Education, 63(6), 619–636.

Bin Tareef, A. (2009). Scientific research in Jordanian higher education institutions: an evaluation of the status and obstacles. Journal of Instructional Psychology, 36(2), 158.

Duze, C. O. (2010). An analysis of problems encountered by post-graduate students in Nigerian Universities. Journal of Social Sciences, 22(2), 129-137.

Feizi, K. (1990). The correlation between academic success and problems perceived by international graduate students (Doctoral dissertation, University of San Francisco).

Hatamleh, H. M. (2016). Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from Their Point of View. Journal of Education and Practice, 7(33), 32-47.

Komba, S. C. (2016). Challenges of writing theses and dissertations among postgraduate students in Tanzanian higher learning institutions.

Matin, M. A., & Khan, M. A. (2017). Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh. Bangladesh Journal of Medical Education, 8(1), 22-27.

Wadesango, N., & Machingambi, S. (2011). Post graduate students' experiences with research supervisors. Journal of Sociology and Social Anthropology, 2(1), 31-37.